بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال لبعض الطبيب احمد الحسين يمدح الامير سيف الدولة ابا الحسن علي عبد الله حمدان

عند نزوله ابطاكيه ومصعده من الظفر خمر برزويه وكان حاكما في شراع وماح

وفاء كما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه

اشجاه اشد شجا من قولك شجاني هذا الامر اي احزنني والطاسم والطامس الدارس يخاطب خليله اللذين عاهداه بان يسعداه على البكاء عند ربع الاحبة يقول لهما وفاء كما يا سعادي مشبه للربع بم فسر وبنى وجهه الشبه فقال اشجا الربع طاسمه يعني انه كلما تقادم عهده كان اشجى للدارس واشد لحزنه لانه لا يتسلى به المحب واشفى للدمع للحزن ايضا ساجمه وهو الهامل الجاري والمعنى ابكيا بدمع ساجم فانه اشفى للغليل كما ان الربع اشجى للمحب اذا درس ووفاء مما لكا سعاد هو الاعانة على البكاء والموافقة فيه هو البكاء ولذلك قال والدمع اشفاه ساجمه والمعنى ابكيا بدمع فانه اشفى للوجد فان الربع في غاية الطمس وهو اشجى للمحب واراد بالوفاء هنا البكاء انما عاهداه على الاسعاد ووفاء بما بذلك العهد ان يبكيا معه ومما يذكر في هذا البيت انه شبه الوفا بالربع وتم الكلام عند قوله وفاء كما كالربع مبتدا وخبره وخبر المبتدا يوقف عليه بتمام الكلام ولا يجوز ان يتعلق بالمبتدا بعده لان الاخبار عنه شيء قد قال بان تسعدا فلا يجوز ان يتعلق بالوفاء ولكنه يتعلق بدل عليه قوله وفاء كما فكانه قال وفيما بان تسعدا وفاء كالربع وفي معنى هذا البيت قيل لبعض الربع وحله فصرت الى وفاء كما معه ولذلك قال وفاء كما كالربع اي كلما ازددت بالربع وفاء كما وجدا ازددت بكاهذا كلامه وعلى ما ذكر شبه وفاءهما بالربع لانه يحتاج الى البكاء على وفاءهما وعلى الربع بدمع ساجم وذلك قوله والدمع اشفاه ساجمه والذي ذكراه او لا اقرب في هذا الذي ذكره ابو الفتح وهو جائز ان يحتمله البيت وروي والدمع بالكسر عطفا على الربع وعلى هذا التشبيه وقع بينهما في حاكيتي يقول وفاء كما كالربع الدارس الا دوا اذا لم تر باكيا عليه وكالدمع الساجم في التشفي اذا اجريتما عليه

وما انا الا عاشق كل عاشق اعق خليليه الصفيين لائمه

اخبر عن نفسه بالعشق ليفرط كل لهذا الوصف ولو قال انا عاشق جاز ولكن هذا ابلغ وانما تم الامن ان كل عاشق له خليلان صفيان واعنفهما في الخلة ملامه في هواه وفي هذا البعض بالنهي عن اللوم يعني ان من بكى منكما على البكاء والجزع اعتقد فيه العقوق فكان لائمكما اعقكما ومعنى الاعق هاهنا العاق كقولك الاقر بناد عامته اعند اطولك وكما قال احيانا رفيقط حالي نوائبي وخال سراتهم وامن فاسمائي والامن اي فاسمائي الذين للبيم وليس يريد ان للذفة واللوم استنا عليهما معا بل زاد احدهما على صاحبه بقدر يطلق هذا اللفظ وليس يراد به الاشتراك كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا والجنة مستقر اهل النار ولا خير كذلك جاز ان يقال اعق خليليه وان لم يكن للممتنع في اللوم صفة عقوق والدمع في كل عاشق رواية اخرى فعلى هذا الرفع وجه كل نصب على انه المفعول من اجله اي عاشق كل عاشق وصف خليليه العاق له لامه وهواه

وقد نيطا بالهوى غير اهله ويستصحب الانسان من لا يلائمه

الشيء كلفه اذا رمى وهو التباس الهيئة وفي هذا البيت تعريض لصاحبيه انهما ليسا من اهل الصحبة وان تكلفاه وانشبا به يقول قد تكلف الانسان الهوى وليس من اهله وتعريض ايضا بانهما ليسا من اهل المحبة حيث قال قد يباين الانسان الصحبة من لا يكون موافقا في احواله وهذا يدل على ان صاحبيه لم يقيما معه او الاسعاد

بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها ووقف شجيح ضائع في الترائب حائمه

يدعو على نفسه بان يبلى كما يبلى الاطلال ان لم يطل وقوفه بها طول وقوف المحب الذي ضاع عائلة في التراب وانما دار حتى على هذا سؤلا فقال ليس في وقوف الشجيع على طلب الحاتم مبالغة نضرب بها المثل واجاب عن هذا بان للعرب كما تبالغ في وصف الشيء وبضاده الحد فقد تبصر ايضا بمستعمل المغايرة قال وهذا بعيد فدعاني السير الفصيح فغربت العرب به المثل الحيد وهو قول الراعي نمر حرى كصلات الخدي هذا كلامه وقال ابو الفضل العروضي لا يلتفت الى هذا السؤال لم يقل ابو الطيب قد رق وقوف الشجيع بل اراد صوبه ووقفه فشبه هيئة وقوف نفسه بهيئة وقوف الشجيع وداوان الشجيع اذا طلب الحاتم احتاج الى الاجتهاد لينفع نصه على الحاتم ولو كان بذل الحاتم شيء عظيم منه كالحلي لما استولد لكان يطلبه عرقا ولاحتاج الى الاجتهاد ولو كان صغيرا كالشذرة والدرة لكان يطلبه قاعدا فهو يقول ان لم اقف بها فحبيا لوضع اليد على الكبد وان طوا على كوقوف الشجيع الطالب للحاتم ويشهد لصحة هذا المعنى قوله بعد هذا نكس لما ابت سايلة واعتل تكليس ناظم الخرز فشبه حائنه وهيئته بهيئة ونظم الخرز في الاطراق وتكليس الراس على انا نقول ان الشذر ما هذا السؤال قد سلم وقيمة الحاتم مالكي الشجيع ان يطول وقوفه على طلبه فقد يكون حلقا كبيرا به ويطلق ويقتل ربما كان خاتما حقيرا اموال كثيرة ومعاني سوى هذا اسهى كلامه ونقول اضفا في جواب هذا السؤال ان وقوف الشجيع وان كان لا يطول لكل الطول فقد يكون اطول من وقوف غيره فجاز ضرب المثل به كقول الشاعر

رب ليل امد من نفس العاشق طولا قطعته بانتحاب

وقد علمنا ان اقصر الليل طولا ونفس العاشق ولكن لما كان نفس العاشق امد من نفس غيره جاز ضرب المثل به وان لم يبلغ النهاية في الطول وكذلك قول الآخر

وليل كطل الزنج فقمت طوله في الزنج عنا واصطفاق المزاهر

لما كان طل الزنج اطول من طل غيره جعله الغاية في الطول وذكر الزنج دون غيرهم وفي وقوف شجيح ضاع في الترب حائمه قال والشجيح الوتد الذي تنجر راسه وضاع بمعنى تفرق اي صار اعرق في الثرى وعلق وقد تورق الاوتاد وعد الحياع وحائمه بمعنى ثابته ومعمعه وهذا الكلام لا يكون ضاع بمعنى تفرق وضاع بمعناه فتدبره

كما توفى العواذل في الهوى كما يتوفى رفض الحلي حازمه

انما الكيس الحرز وهو حازم وقوله اقف بها وتوفى بمعناه تباعدي واجتنبني والرفض الصعب الذي لم يرض والحازم الذي يشد بالحزام يقول العواذل اللاتي يعذلنني في الهوى كحازم جانبي واباي حليم كما يحذر حازم الرفض من الخيل حامله ان يصيبه بعض اوزاعه

ففي تغرم الاولى من اللحظ مهجتي بثانية والمتلف الشيء غارمه

يقول الحسبة ففي سكنة تغرم اللحظة الاولى مهجتي باللحظة الثانية والمتلف الشيء غارمه ففقئي لتغرم تلك النظرة مهجتي باتي لم اعشها بنظرة ثانية لحيني وتردد مهجتي يعني انه ان نظر اليها ثانيا عاقبته

وعادت حيونه ثم قال ومراد الملك بذلك لزمه الغرم وتغرمي في موضع جر وحوابها لا مرا لوقف والا فهي في موضع رفع
لانها هي الفاعلة واخذ لبعضهم هذا المعنى وبات
يا مسلما حسمي باوّل نظرة وفي الثانية الاخرى اليك شفائي وروى الجوارزمي تغرمي بالباء واصله تغرمين
على مخاطبة الجبيبة والمعنى كانه عرّ الجبيبة بقوله ففي الثانية تغرمي ثم التفت الى المتكلم بقوله
ثانية اليك والاولى على هذه الرواية في موضع نصب بتغرمي ثم قال ومراد تلف شيأ عزمه اي انت
اتلفت على النظرة التي منها منعك او اراد فاعزمها بنظر ثاني والقول هو الاوّل ٥

سقاك وحيانا بك الله انما ... على العيس سوء والحدور كما مه

جعل هو لاء الكثبة نورا في حسنهن وصفاتهن وطيبهن وجعل الخدور لهن بمنزلة الكمام للنور ولما جعلهن
نورا سمى على هذا الغط الذي والجبيبة قال النور يقرنه بالماء وجرت العادة بان بعض الناس يعضا بالانوار والازاهر
فيناوله اياها ومعنى حيانا بك الله لقاناك الله وحيانا بعد وقد كشف السرى الموصلي عن هذا
في قوله حياه الله عاشقيه فقد اصبح بحانة لم عشقاه ٥

وما طاجة الظعان حولك في الذي ... الى قمر ما واحد لك عادمه

تقول اي حاجة لهولا النسا الكاني معه في السفر الى القمر بالليل فان من وجد كم لم يعدم القمر والمعنى انهن في الهوى
تقوم مقام القمر هو من قول المحترى اضرت ضوء البدر والبدر طالع وقامت مقام البدر لما
تغيبا وقول الاخر ان بيتا انت ساكنه غير محتاج الى السرج ٥

اذا طرفت عيناك العيون بنظرة ... اثابتها معي المطي قوارمه

القوارم هو الذي قدام من الاعضا فايبرج والمعنى ان الابل الرازحة التي كلت وعجزت عن المشي اذا نظرت
عاشت انفسها وعادت قوتها فكيف بناكر وهذا اكيد للمعنى الاوّل في قوله تغرمي والاول اليت وتعالى اثا
فلذا اذا اناب اليه جسمه وصلبته ومعنى قوله العيس كلها يقول اذا ظهرت للناظرين صلحت حالي المطايا وهي كما
تفعل الناظر اليها فما المطر بناو هو تاييد هذا الذي ذكرنا كله معنى قول من قال حتى ان الابل الرازحة اذا نظرت اليه
عاشت انفسها فكيف بناكر وقال اس فوجه انما يعني بالمطي اصحابها والابل لا فايه تهاوى النظر الى
هذه المحبوبة وان فاتت حسنا وجمالا وانما تركا بها يسيرون بذلك والعقل ما قاله ابو الفتح لان الابل التي لا عقل لها يتاثر
فيها النظر على مقتضى المبالغة والتعويل المعنى لا على اكمله كعادة الشعرا في المبالغة وذكر المطي على اللفظ كذكر
النخل والسحاب وما اشبهه من الجمع ٥

حبيب كان الحسن كان بحبه ... فانّه اوجار في الحسن فاسمه

يقول هذا الحبيب منفرد بالحسن لا حظ لغيره فيه فكان الحسن اخبه فاستخلصه لنفسه دون غيره
او من قسم الحسن بين الناس جار فاعطاه جميع الحسن وحده دون غيره من الناس ٥

يحول رقاد الحاظه دون سبايه ... ونسبي له من كل حي كرامه

ذكر انه عبيد متبع لحفظ الرقاد فكان على سبيل ان رقاد يمنعه من ذلك كما قال
بعض القنا لحفظ الابا النعام وكرام كل حي نسبي له لخدمته ويروى يحول بالجيم والي اشبه بالمعنى

وتضحي غبار الخيل اذى ستوره ... واخرها نشر الكبا الملازمه

الكبا العود الذي يتبخر به ونشره رائحته يقول اذى ستر ايها الطالب الوصول اليه غبار الخيل
وابعد ستر عنك نشر الكبا الذي يلزمه يريد ان دخان العود الذي يتبخر به كثر عنده حتى صار كالحجاب بينه
وبين مطلبه ويروى واوّلها نشر الكبا والمعنى اوّل ستوره نشر الكبا ويمكن ان يعلل هذا فيقال اذى ستر الخيل
من الشتوة دونها غبار الخيل واذى ستر عنه نشر الكبا يعني غبار الخيل كثر حتى وصل اليها فصار اذى
ستر منها دونها وكذلك ارتفع دخان العود حتى تباعد منها الدخان فصار اثر ستر دونها وهذا اشبه
بطريقة المتنبي في اتيان المبالغة ٥

وما استعبرت عيني وفارقانيه ... ولا علمتني غير ما القلب عالمه

يعني كثرة ما لقي من صروف الدهر وما مني به من فراق الاحبة حتى لا يستغرب فراقاه ولا ترى عينه شيأ
لم يعلمه قلبه والمعنى الاوّل من قول طفيل وما انا بالمستنكر البين اثنى ذي لطف الجران قد ما تجمح
والثاني من قول عدي الرقاع وعرف حتى تستهل عالما غير عرفه واحدة لكي ازدادها
ومثله لابي العتاهية لقد اصبحت ما احتاج فيما ملوت من الامور الى السوال وعرفت اللبيب قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما

ولا يتمنى الكاشحون فراقنا ... عيون الردى حتى طلبن المراحمه

يقول لا يتمنى الاعدا ما هو فيه من الردى الجرع والفراق فاني قد ذقت المرارات حتى اعتدت ذوقها
واستمرت عليها والعلقم اشد الاشيا مرارة وهو لا كلوه لاحد ولكن مر اعداه دوقه لم يصعب عليه مرارته
فكانه قد حاله ومعنى رعيت الرقل رعيت اسباب الردى من الحاوف والمهالك وكني بالعلام عن المرارات
ولهذا قال رعيت لان العلقم مما يرعى والمعنى انه لا اجرع من الفراق ولا اعظم امره واشتدت مرارته
واعتيادي ذلك كقول الاخر وفارقت حتى ما ابالي من النوى وازبان جيراني علي كرائمه
وقول الملوح روعت بالبين حتى ما اراع له وما المصايب في اهلي وجيراني وهذا
المعنى ظاهر في قول الخليع لقد وقرتني احداث فما ارى لنازله مرتبعا اتوجع

مشت الذي يبكي الشباب مشيبه ... فكيف توقيه وبانيه هادمه

يقول الذي تجزع على فقد الشباب انما اشابه مراشيبه والشيب حصل من عنده وحصل منه
الشباب ولا سبيل له من النوى مر الشيب لانه من بيده غيره ٥

وتكملة العيش الصبى عقيبه ... وغايبة لون العارضين وقادمه

يقول تمام العيش الصبى اوّل ما يتعقبه من بلوغ الاشد حتى يكون يافعا مترعرعا الى ان يحلق العارض
لونا بياض وسواد وغايته لون العارضين هو البياض والقادم هو السواد الذي ينبت اوّلا الى العارض ويجوز
ان يكون غايته لون العارضين كلون البشر حتى يعب عند سواد الشعر وبياضه والقادم لون الشعر

مر سواد وبياض وخضران يريد بالكعاد المشيب مر قيد وبقد اذا مر دو الغايب السواد الذي غاب بعد وقوع البياض
وخضران يريد بالغايب لون جلدة العارض المشبه بالكشعر وبالعاد في سواد الشعر النابت وهذا هو الاولى لان بعد
ماء العيش لم يكن الانسان صبيا ثم مر عنه ما فعاد بليت شعره فيكون شابا وم لجعل المشيب مر كملة العيش
لان مر شاب قد مات وهو حي يمشي على الارض مشي هالك ٥ لو كان عدم الفتى حسانا كان لم يشيبه فذلك ٥
وبيت المتنبي من قول الرومي سليب سواد العارضين وقبله بياضهما المحمود اذا امرد ٥

وما خضب الناس البياض لانه قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه

يقول الناس في الشعر حسن وما خضب البياض لانه مستقبح ولكن السواد احسن منه فالخاضب انما يطلب الاحسن ولهذا قال الشاعر

واحسن مما شيبه كل ماجيا بارق في فارة اتا شامه

اراد بما الشيبه مضارتها وحسنها والبارق السحاب ذو البرق والغارة شراع وباع نصب لسيف الدولة
والشام الناظر الى البرق يرجو المطر يقول احسن من الشباب مطر سحاب بارق اذا نظر اليه يعني سيف الدولة
جعله مطر سحاب لجوده وعمومه نفعه وكنى بالكشم عن تعليق جايه بانتظار جوده وهم لدى هذا البيت
بين ضروب المدح الحسن والجود واستحقاق المديح ٥

عليها رياض لم تحكمها سحابة واعطار روح لم تعرها جمامه

يصف سلك الغاره بانها مصوره بصور رياض واشجار غير انها ليست ممر ابنيه السحاب وحاكته
واعصان تلك الاشجار لا تنعتي بها لانها صور غير ذات روح ٥

ووقف هواشي كل ثوب موجه والبسط لم يثقبه ناظمه

الموجه من كل شي ذو الوميض واراد بسمط الدر الدوابر السفع عاشية الاهاب التي اتخذت منها الغاره
شبهها بالدر لبياضها غير انه لم يثقبه لانه ليس بدر حقيقي ٥

ترجو لزر البرق مصطلحا بها بحار ضد ضده وبسامه

هذه الغاره كانت مصوره باجناس الخيول يقول ترجو برقها مصطلحه هذه الغاره وعادتها البهارش والبهارش
وهي متناحره لانها تفوش واراد بالمحاربه انها تعتنق في صوره المحارب ومعنى المسالمة انها جماد لا روح فيها فقاتل ٥

اذا ضربته الريح ماح كانه تحول لهذا كبه وتداى ضراغمه

المذاكي المستمر الخيل وتداى بمعناه تختل يعالل ادوت له ودات اي خدلته اداى روى بالذال ومعناه
تطرد يعالل ذات الاثلاد او الى طردها يقول اذا ضربت الريح هذا الثوب تحرك حتى كانه مروح وكان الخيل التي
حشيت عليه جايله وكان اسوده تحتل الظبا ليصيدها ويطردها لتندر كها ٥

وفي صوته الروي دي الناح ذله لابلج لا ينجاز الا عماممه

صوت ملك الروع على هذا الثوب شاحذا لسيف الدوله وعنى بالابلج سيف الدوله وهو المكنى
العظيم في نفسه ويروى بالجيم وهو المستطيل شبه الجاجير وجعله لا يابه لانه عربي ونجاز العرس عما ينظم

تقتل افواه الملوك بساطه وتكرعها كما مه قراجمه

يقول الملوك يدعوه سفيل بساطه لا يطيعون ان يقبلوا كمه اويده لانه اعظم شانا وذلك ٥

فيا ماطر ينشي من الدابكه ومرس اذى كالقرم مواسمه

قيا ما فعل لم يذكر فعله كانه قال فاسوا قيا ما يريد انهم قاسوا ين يديه وكنى بالكي عن طعنه وضربه ولذعة
حربه وبالداع عوابل الاعداء ومعناه انه يرى بالطعن والضرب وعصاه الى طاعته كما يرد الحت
الصحة بالكي المواسم جمع المسمم وهو ما يوسم به وسال ايضا المياسم بالياء على لغة المسيم وهذا
مثل ضربه يريد ان كل ما رد عظيم فذل له وبان عليه انه قهره اياه ٥

فيا بعما تحسام افوق هيبة وانقد مما في الحفور عزائمه

القوابع جمع القبيعه وهي حديده فوق مقبض السيف وكنى عن السيوف وما يحاذيها بقوله قاسوا عنده
مستكنين عن قوابع سيوفهم هيبته له وتعظيما قال وعزائمه انفذ من نصال السيوف وهي ما تحاذي المقبض

له عسكر خيل وطير اذا رمى بها عسكرا لم تبق الا جماجمه

يقول له عسكران خيله والطير التي تطرفها للوقوع على القتلى فاذا رمى عسكرا بعسكره لم تبق الا عظام
اجماجم لان عسكر الخيل يقتلهم وعسكر الطير تاكلهم والضمير في بها يعود الى الخيل والطير جميعا ٥

اجلتهما عن كل طاع ثيابه وموطئهما من كل باغ فلاغمه

الملاغم ما حول الفم وهي مواضع اللثام يقول اجلته خيله ثياب كل طاع مملوك للروع ومواطي حوافرها
من كل باغ

فقد ملا صوت الصبح مما تغيره ومل سواد الليل مما تراجمه

اراد مما تغيره فحذف الجار واوصل الفعل كما قال الراجز في ساعة يحبها الطعام اي يحب فيها
وكانوا يغيرون عند الصبح ليتغلغل الغوغ وقد لك كانوا يقولون عند الغاره واصباحاه يقول لكثره غاراته
في وقت الصبح قد مل الصبح منها ومل الليل مراجعته اياه وهو ان تبلغ كل موضع سلف الليل هذا هو
المعنى المعروف لهذا البيت والثاني يعيبه فيراجعه كونا يكون للخطاب وكحوار يكون للخيل فقل ومعنى هذا
البيت يعيبه محمله على المعيبه مما يزيد على ما ضه بزيادة لحثه ويراجعه الليل فيرهب طلبته يقول استحثه

ومل القنا مما تذوق صدوره ومل حديد الهند مما تلاطمه

يقول ملت رماح الاعداء مرة قط اعاليها وملت سيوفهم مرة كمنيه اياها واراد بالملاطمه مقابلتها
بالكنه سة والمحاق فذلك ملاطمه بينها وجواز ان يريد رماح خيله وسيوفهم على ان يرجع الضمير يقول ملت
رماحه كثره ما يدق صدورها اعداءه وملت سيوفه من التي الذي تلاطمه لكثرة وقعها عليهم

سحاب مر العقبان زحف كتائب سحاب اذا استنفت سقتها صوارمه

على ظهور الابل الأبال فقد بلغت غاية الامال

الابال جمع ابل وهو الذي حنت اذا لطت على الماء ومنه قول لبيد واذا حركت عذرى احمرت او قراني عذ وجون قد ابل
وانما هجر الابل لانها تحمل لا لعلة في المفاوز وجعلها مكلفة عن الماء بالرطب لانها لا تحتاج الى الماء ٥

فلم تدع منها سوى المحال في لامكان عندك لامنال

يقول بلغت غاية الابل في طلب اعدائك وملكت كل شيء يوصف بالوجود ويدرك مكانه ولم تدع الا المعلوم الذي لا يوصف بامكان ولا بوجود

يا عضد الدولة والمعلى النسب الحلي وانت حالي بالاب لا الشسف ولا المحلى حليا تحلى منك بالجمال

يقول لبسك حلي عقلك يزينك وانت الحالي بابيك ان صاحب الحلى لا يزين به الناس خلقهم وذلك الحلي لا يزين منك بالجمال والحسان اباك يزينك وانت جمال له تزينه ايضا ٥

ورد فيح وجلى لقال احسن منها الحسرة المعطال

يقول رد فيح يحلى حلى لقال كان احسن المعطال احسن منها يعني ان الحلى لا يتبع به الشيء والمعطال الذي لا حلي عليها
والمعنى ان عرى من البزلة جوهر لا يتبعه الثوب الشريف كالشيء اذا تحلى ثم الكلام فقال

مخر الغنى بالنفس والافعال من قبله بالعم والاخوال

يقول انما فخر الغنى بشرف نفسه وحسن افعاله من قبل ان يفخر بعمه وخاله والكناية من قبله عود الى الفخر ٥
وقال يودعه

قد ذكرك الدهر لقصر عن مداك فلا ملك اذا الا فداكا

يقال قد ذكرك مقصور ممدود وقد اراك مكسور ممدود ويجوز قصر هذه الحدود للضرورة وقوله الا فداكا لا يجوز فيه الا فتح الفاء
لانه فعل ماض يقول يفديك كل ملك سلح غايتك وان استحبت هذا الدعاء فداك جميع الملوك لانه لا يبلغ غايتك وكلهم دونك
واخذ القصائي هذا المعنى فقال ايها الوزير لا زال يفديك من الناس كل من يود نيلك فاذا كان ذاك اوجب قولي ان يكونوا اسراء يفدونك

ولو قلنا فداك لقصر بساوي دعونا بالبقاء لمن فداكا عداكا

ولو قلنا يفديك من يساويك ويساويه دعونا بالبقاء لاعدائك لانهم كلهم دونك لا يساوونك

وانما فداك كل نفس وان كانت لمملكه ملاكا اصلا

وانما عطف على قوله كل نفس دعونا يقول وانما من ان يكون فداك كل نفس وان كان ملك كبير الشان قوام المملكة اذا كان يفديك من يساويه

ومن يظن نشر الخير جودا وينصب تحت مانئر الشباكا

ومن عطف على قوله كل نفس يظن يفتعل من الظن اصله يظتن قلبت التاء طاء ليوافق الظاء قبلها بالاطباق والجهر وابدلت
التاء طاء لبعد مخرجها من الظاء ثم ادغمت فيها فصار يظن وهذا الغرض ليس بالمذموم يشير الى انهم يجودون لطلب الغرض
كمن نشر شباكه ينشكه لم يجد ذلك جودا بالخير لانه انما نشر لاخذ الصيد الذي هو خير له

ومن بلغ الثراء به كراه وقد بلغت به الحال السكاكا

يقول واضافة الثراء الى ضمير الممدوح عماه وغلظه بالثراء وان علت رتبته وجاهه من حيث المال حتى بلغ اعلى الجو ٥

فلو كانت قلوبهم صديقا لقد كانت حلا لفهم عداكا

يقول ان والتك قلوبهم فقد عادتك اخلاقهم لان مضادة الاخلاق توجب ان الملوك وان كانوا يوادونك فان بينك وبينهم بونا بعيدا لانهم بلغوا حد مراحلك ولا شرف لفسد وقد مضى شرح قوله ٥

لانك معصر حبا جفاك اذا الصرت دنياه ضناكا سمينا

الضناك المرأة السمينة الممتلئة بالشحم اخذ من الضنك وهو المضيق وذاك لضيق جلدها بكثرة لحمها يقول انت لانتصف
الشرف التخصيف اذا كان صاحبه مثريا كثير المال لحما اذا كان كيسا لا يبلي الفقر بماله وما بعد من المناقب والمفاخر

اريح وقد خمت على فؤادي كبدك ان ملكت به سواكا

يقول اريح عندك وقد سددت على طريق محبتك غيرك بان جعلت حبك حصنا على قلبي حتى لا يتزوج

ومن عذب الرضاب اذا انخنا يقبّل رحل تروك والوراكا

تروك اسم ناقة حمله عليها عضد الدولة والوراك شي يتخذه الراكب كالمخدة يجعله تحت وركه وجمعه ورك ومنه قول زهير الا القطوع على الاكوار والوريك ٥ يقول كم هناك من يتمنى عذب الرضاب اذا انخت البعانقبل رحلها لانها اذ تسمى

لصق

يحرّم ان يمسّ الطيب بعدي وقد علق العبير به وصاكا

صاك الشي بالشي اذا لصق به يقول لم يمس بعدي طيبا لحزنها على فراقي ومع ذلك تشم منها روائح الطيب حتى كان العبير لصيق به ٥

ويمنع ثغره من كل صبّ ويمنحه البشامة والاراكا

لا يصل الى ثغرها عاشق لعفتها وصونها ويمنح ثغرها السواك المتخذ من هذين الشجرين والبشامة شجرة يستاك بغصنها ومنه قول جرير اتنسى اذ تودعنا سليمى بفرع بشامة سقي البشام ٥ وكذلك الاراك وذكره كثير في الاشعار ٥

يحدّث مقلتيه النوم عني فليت النوم حدّث عن نداكا

يقول اذا نام رأى خيالي في النوم فليت نومه حدثه عن احسانك التي تعذر لي على المقام عندك

العذافرة الناقة الربعة

وان البخت لا يعرقن الا وقد انضى العذافرة اللكاكا

يعرقن يأتين العراق والعذافرة الناقة الشديدة ومنه قول العدين عذافرة كمطرقة القيون واللكاك الكثيرة اللحم
يقول ليت النوم حدثه ان ركابنا لا تبلغ العراق الا وقد اهزلها ثقل ما حملت من نداك ٥

وما ارضى لمقلته بحلم اذا انتبهت توهمه ابتشاكا

اي وان حدثه النوم فلست ارضى له بحلم يتوهمه كذبا عند الانتباه والبشك والابتشاك الكذب

يتيمه يعبده

ولا الا بان يصغي واحكي فليتك لا يتيمه هواكا

وروى ابن جني فليته وهو على حذف الاشباع كما انشده وما له من مجد تليد وذكر مثل هذا في قوله تحترث به الافواه
الشيها يقول ولا ارضى الا بان تستمع الي واحكي له فليته لا يبصر متيما يحبك اذا حكيت له احسانك والعايد لان الاطلاق تستعبد الانسان

وكم طرب المسامع ليس يدري ايعجب من ثنائي ام علاكا

يقول وكم انسان تطرب مسامعه اذا سمع شعري فيك ولا يدري ايتعجب من حسن ثنائي ام من علوك لان كليهما عجب

وذاك النشر عرضك كان مسكا وذاك الشعر فهري والمداكا

النشر الرائحة الطيبة ويريد بالثناء يقول ذاك الثناء الطيب الرائحة هو عرضك كان بمنزلة المسك وكان الشعر بمنزلة الفهر
وهو الذي يسحق به الطيب ٥ والمداك وهو الصلاية التي يسحق عليها وطيب المسك انما يظهر بسحقه كذلك رائحة الثناء
انما تفوح بالشعر وهذا من قول ابن الرومي وما ازداد فضلك فيك بالمدح شهرة بلى كان مثل المسك صادف كموفا
والمسحق الذي يحرك به الطيب فضلا ان يظهر رائحته كذلك هذا الشعر يظهر فضائل الممدوح للناس ولا يزيده فضلا ٥

فلا تحمدهما واحمد هماما اذا لم يسم حامده عناكا

من العناية

يقول لا تحمد الفهر والمداك اللذين جعلتهما مثلا لشعري واحمد نفسك فانك تستحق الحمد بخصالك الحميدة وقوله اذا لم يسم حامده عنى نفسه يقول اذا لم يسم الممدوح في شعري كنت انت المعنى به ٥

وفي الاحباب مختص بوجد وآخر يدعي معه اشتراكا

اي يشبه حال الاحباب فمنهم من يكون حزينا مخصوصا بوجد وقد يكون فيهم من يدعي الاشتراك في الوجد ولا يكون ادعاؤه
حقيقة وانما يعني انه غير مدخول المحبة بل هو صحيح الموالاة ليس ممن يدعي الاشتراك من غير حقيقة ٥

اغر له شمائل من ابيه غدا يلقى بنوك بها اباكا

يقول انت ورثت شمائل ابيك كما ورثتها اباك تورثها ابناك فهم يلقون اباك بتلك الخلائق التي ورثوها منك
ان يقول اباهم لكنه قال اشارة الى انهم لم يبلغوا بعد ان ينشدوا حتى يشبهوك بل يشبهون اباك ٥

الذي يظهر البكاء من غير الذكر

اذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

اذمت عيبت

اذمت مكرمات ابي شجاع لعيني من نواي على الالاكا

اوليك

روى ابن جني وابن فورجه من نواك بالنون قال ابن جني ان منعت مكرماته عيني ان تجري منها دموع كاذبة

او اختار البعد عن دار المقام دونه وقال ابن فورجه يريد ان مكرمات ابي شجاع تلزم لعيني على اهل الذين اصدهم من نواك ان
اشتهي ابدا ملازمتك والبعد عن اولئك فيكون الذمام اذا على اهله لعينيه وهم الخايفون من نوى ابي الطيب وهذا كما تقول
ادم لهند على عاشقها من الوصول اليها لزومها البحرة ان لها ذمام من الوصول اليها ما دامت بالبحرة على عاشقها فعاشقها
لا يصل اليها ما دامت هناك هذا الذي حكيت كلامهما ولم يظهر معنى البيت ببيانهما ومعنى اذم له على فلان اذا امنعه منه واجاره
عليه كما قال هم من اذم لمعاليه كريم العرف والحسب النضار اي منعتهم يقول مكرماته منعت عيني وعقدت لها عقدا
من الحيا من فراق عضد الدولة والبكاء على من صحبته اذمت دوراك لنواك مفضوض النوى بمعنى المقام والمعنى مكرماته اذمت
لعيني من المقام عليهم ان عقدت لعيني عقدا يؤمنها من النظر الى اولئك يريد انها قصرتها على عضد الدولة
فلا تنظر الى غيرها ٥

فزل يا بعد عن ايدي ركاب لها وقع الاسنة في حشاكا

يقول للبعد تنح عن ايدي هذه المطايا فانها تقطعك كما تقطع الاسنة الحشا ٥

التشرين شهرين من شهور الرومية

واياً شئت يا طرقي فكوني اذاة او نجاة او هلاكا

هذا كلام متجبر يقول لطريقه كوني كيف شئت فاني لا ابالي والهلاك في سلوكك ٥

فلو سرنا وفي تشرين خمس رأوني قبل ان يروا السماكا

هذا كلام فيه حذف وتقديم وتاخير وتقديره ولو سرنا في تشرين وقد مضت منه خمس [illegible] اذا الكلام الحرف بالكلام
ولم يظهر المعنى لم يجزه السماك تطلع لخمس خلون من تشرين الاول وهذا مبالغة في ذكر سرعة السير والرجوع الى اهله يقول
لو اخذت في السير واخذ السماك في الطلوع لسبقته بالطلوع عليهم وهم بالكوفة كانه قال اسبق النجم بسرعة السير ٥

متتابعا

يشرد يمن فناخسر عني قنا الاعداء والطعن الدراكا

مدججا

والبس من رضاه في طريقي سلاحا يذعر الابطال شاكا

يقول رضاه لي بمنزلة السلاح الذي يخوف الابطال ويقال سلاح شاك بمعنى شائك اي ذو شوكة وهو كما يقال رجل شاك
وبوطات عاشكل حذف العين ومنه قول مرحب اليهودي شاك السلاح بطل مجرب ٥

ومن اعتاض منك اذا افترقنا وكل الناس زور ما خلاكا

هذا كقول عمران بن حطان انكرت بعدك من قد كنت اعرفه ما الناس بعدك يا مرداس بالناس ومثله لابي الطيب انما الناس حيث انت

وما انا غير سهم في هواء يعود ولم يجد فيه امتساكا

يقول انا في الخروج من عندك وقلة اللبث في البلى كالسهم يرمى في الهواء فيذهب وينقلب سريعا قال ابن جني لم يقل
في سرعة الاوبة وتقليل اللبث في المبالغة كما في هذا البيت هذا كلامه والبيت يحتمل ولم يعرف ابن جني وجه تشبيهه
وهو ان كل سهم رمي به نحو الهواء فلا يعود الا الى ما عولي به ولم يذكر في البيت ما يدل على انه اراد الهواء العالي داود

امتساكا

حيي من الهي ان يراني وقد فارقت دارك واصطفاكا

روى ابن جني واصطفاك بكسر الكاف وقال الاصطفاء ممدود فقصره واحتج عليه باحد عشر بيتا كلها مستغني عنه لا تكثر
الشواهد ٥ وانكر ابن فورجه هذه الرواية ورواه بفتح الكاف والمعلل
الممدود في الشعر اشهر من ان يحتاج فيه الى ذكر الشواهد
وقال لم يستحي من الله اذا فارق داره واختياره اياه ٥ اعني اختيار الممدوح المتنبي بل لا وجه لحيائه في فعل ذلك اذ ليس
يبقى من فارقه وزهد في اختياره اياه ارتكب حوبا ٥ وانما يستحي من الله اذا فارق دار الممدوح والله تعالى قد اصطفاه
اختاره لعل خلقه فكان من فارقه يجب ان يستحي من خالقه هذا العمري موضع حياء على مذهب الشعراء في تعظيم
واظهار الرغبة فيهم من مذهب مشهور لا ينكر وقال ايضا لا معنى لحياء المتنبي من الله اذا فارق

عضد الدولة واصطفاه يجب ان يتقرب الى الله تعالى بتلك المفارقة والزهد في داره وانما يعمل اناجي من الجوار فارقك وقد اصطفاك الله تعالى ووكل بك الارزاق والعباد الانزاه كيف بي وجه جايته من الله اذ ذكر اصطفاه له ولم يذكر لكان لا يحلمه لامر الجوار من الله لمفارقة دار عضد الدولة هذا الكلام على هذا البيت كناية التحتي والفتح وهو صحيح والمعنى على ما قاله والرواية الصحيحة في الطايه ٥

هذا الجزء الخامس من كتاب التتمة لما فات اليتيمة ويحتوي على ديوانه الذي رثاه النفيس وهو خمسة الف واربعماية واربع وتسعون قافية

وتعذر الفراغ من كتابة هذا الشرح في شعبان سنة ثلث وثمانين واربعماية ٥

قال الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي رضي الله عنه انما دعاني الى تصنيف هذا الكتاب مع خمول الادب وانقراض زمانه اجتماع اهل العصر قاطبة على هذا الديوان وشغفهم بحفظه ورواياته والوقوف على معانيه والقطاعهم عن جميع اشعار العرب جاهليها واسلاميها الى هذا الشعر واقتصارهم عليه في تسلمهم ومحاضراتهم ومخاطباتهم وخطبهم ومقاماتهم حتى كان الاشعار كلها فقدت وليس وليد الا لتراجع الهمم وخلو الزمان عن الادب وقلة الرغبات وقلة العلم بجوهر الكلام ومعرفة جيده من رديه ومطبوعه من متكلفه ومع ولوع الناس بهذا الديوان لا تكاد احد ان يرجع في معرفته الى محصول او يعتني ببيان غرض مودعاته وعوامض معانيه ومشكلاته وانما المفزع فيها الى الشراح الفتح برجحت وهو في ذلك كفوا من قال

اصبحت ترجو العوث من فتلى والمستغاث اليه في شغل ٥

وانه اقتصر في كتابه على تفسير الالفاظ واشتغل باياد الشواهد الكثيرة والنحو العربي حتى استمل كتابه على معظم نوادر ابي زيد وجميع ابياته كتاب سيبويه واكثر مسايله وزهاء عشرين الف من ابيات العربية وحشاه بحكايات بارعة واخبار دون العرب غريبة نادرة لا يخلو شيء من هذا الديوان الى شيء منها والله تعالى ذكره نسئله سعة رحمته وجميل عفوه ويرحم كاتبه وقاريه بفضله ورحمته انه الغفور المنان ٥

تم الكتاب بتوفيق الله وعونه والصلوة على رسوله محمد واله اجمعين ٥

وقع من تحرير هذا الكتاب العبد المعترف الراجي رحمة ربه العلي [illegible] في اليوم السلخ التاسع عشر من شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسماية

اللهم اغفر لكاتبه ولقاريه ولطالب الخير ولجميع المؤمنين والمؤمنات بحق محمد وعترته الطاهرين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال علي بن عيسى بن علي الكوفي رحمه الله عليه قال [illegible] والطيب احمد بن الحسين الجعفي الكندي ان ادعى المتنبي ذمة الى الذي انتسب به وفتح الله على اهل الكوفة يضعون سر الاسماء على المسمى فلا يفرق بين الضمير والعصر الا بالالف وقال كان مولدي الكوفة ورضعت بلبان علوية في بنات عبد الله بن ميمون وكنت احب البطالة والجوان وصحبة ذوي الغارات والحروب والشذ عن الذيات من الاحلاف وقلت الشعر صبيا ٥ وزعم ابن عم له من الكوفة انه احمد بن الحسين بن الحسن بن عمرة بن عبد الله الجارودي الجعفي ٥ وقال لا اعرف له في نسبنا من منقطع ٥ وقال ابو احمد عبد العزيز بن الفضل الجرجاني الشيخ ابو الحسين علي بن احمد بن سعده بمدينة السلم قال لما دخل المتنبي محمد بن عبد السلم خارجا الى فارس اراد ان يختصر الطريق ويقصد بادية السلم الى الباب واسيطر معتز الدولة وكان الواسطة الشريف ابو عبد الله ابن الداعي وكنت انا كاتبه ورسول المتنبي اليه في هذه الوساطة فلم يجبه الى ذلك وذكر ان هذا الرجل شاعر ان طالبه بما يكره مر مالي بحباني ٥ قال ابو الحسين وقد دخل المتنبي وانا اسكن درب الزعفراني وكنت بعد قد فارقت الوحيد فاستدنى

ايا انس القلوب وقد تعالت لما بسها وهو الناظرين ... لئن جرحت شكاتهم كل قلب بانفذة الفوادر الرد تبني

واومز ما وهبت له المعالي واقدر ما يعيد كل عين ... لحظة ذات الثواب اجل من ان يظفر به كتاب الكاتبين

اساءت الزمان اجل لعمي اذ اسلمت حياة ابا الحسين ... فكم من جنة طرقت وكانت لمحسب الذنوب قصارديين ٥

وما العلم انه قال بعد ان شعر اعتر هذا ٥ وسبب ذكر ان المتنبي رحمه الله قاله وهو بواسط خروجه الى فارس ولم يقع في الشيخ ولم يروه الناس وذكر راويته المعروف بابي الحسين محمد بن سلمان الكوفي ويعرف ايضا بابن السوداني بيان هذه القصيدة ودفعها اليه ابو جعفر محمد بن حمزة العلوي وذكر انه وجدها في بعض شيخ سنيع وذكر ابو الحسن انها مخولة ٥٥

اقيفا تمار اليم تقضي الحمرا ... وسكرين من الاباء جنبني السكرا

لبست ثوب الدهر احمر ملمع ... فعرفتني نابا وفرقني ظفرا

سددت بصرف الدهر طعنا وبايعا ... فافنيته حزما وما لقني صبرا

واسلمها ما استحق قضاه وما كانت لمن يطلب حاجة قسرا

تروق بني الدنيا عجايبها ولي ... فواد بيض الهند ابيض ما يغرا

وصرت كان عرقي بين جنبيه حنة ... وصيرت ملوك الارض تحت يديه شيرا

ولما رايت العدل للعز مالكا ... ابت اباة الحر مستوزرا حجرا

لعمري اذا عدت العجايب او كما ... يشذ اذا عد الاسيح الصقعرا

لويلة لم تدر ان بنيها اللويلى ... وان لقيط يعبد في مصرا

فطار له الكرم ارادة الارض ما كانت ... ارادته الا سترا

لعمري ما مدحت به انت طيب ... انحسبني في الامر اهيب منكرا

عرفت بسيرتي كوم مصر فلا اعابه ... ولا عابها بالسير عنها ولا عترا

فما قنعي المحمي بالغدر جازيا ... الا ان رجلي كان عرطب عذرا

وما كنت الا فايل الراي لم اكن ... بحرم ولا استسهلت وحشي مجرا

اقيفا تمار اليم تقضي الحمرا ... وسكرين من الاباء جنبني السكرا

لبست ثوب الدهر احمر ملمع ... فعرفتني نابا وفرقني ظفرا

سددت بصرف الدهر طعنا وبايعا ... فافنيته حزما وما لقني صبرا

واسلمها ما استحق قضاه وما كانت ... لمن يطلب حاجة قسرا

تروق بني الدنيا عجايبها ولي ... فواد بيض الهند ابيض ما يغرا

وصرت كان عرقي بين جنبيه حنة ... وصيرت ملوك الارض تحت يديه شيرا

ولما رايت العدل للعز مالكا ... ابت اباة الحر مستوزرا حجرا

لعمري اذا عدت العجايب او كما ... يشذ اذا عد الاسيح الصقعرا

لويلة لم تدر ان بنيها اللويلى ... وان لقيط يعبد في مصرا

فطار له الكرم ارادة الارض ما كانت ... ارادته الا سترا

لعمري ما مدحت به انت طيب ... انحسبني في الامر اهيب منكرا

عرفت بسيرتي كوم مصر فلا اعابه ... ولا عابها بالسير عنها ولا عترا

فما قنعي المحمي بالغدر جازيا ... الا ان رجلي كان عرطب عذرا

وما كنت الا فايل الراي لم اكن ... بحرم ولا استسهلت وحشي مجرا

نسرة خيلي المداعة والالى ... بقلبي يا دنيا ان اسرك ما سرا

وفي كل حي لي وسمع بغيمة ... تلاحظني شزرا وتسمعني هجرا

اريد من الايام ما لا يريده ... سوات ولا يجرون بخاطري فكرا

ولكنه من راى ثمنها الثوى ... فسر كبني من عزمها المركب الوعرا

اخو هممي رحالة الارض معتب ... طا عمد وقار تمهن ملاث من حتى صدرا

صحيب ملوك الارض معتبطا عمد ... ومصر لعمري اهل كل عجيبة ولا مثل ذا المحمي اعجوبة ذكرا

فيا عجب الدنيا ويا عبرة الورى ... ويا ايها المحمي فارقت البطرا

ويا خجل الكوافور الذي ورد العدى ... والفطارنة العرا

ولله ايات وليت كيده اطبقت يا كافور البيد الكبرا

والكفر يا كافور حزن لوى ... فقارفت مذ فارقت الترك والكفرا

وفارقت خير الخلق فاصيد شرهم ... واكرمهم طرا الانذلهم طرا

نهاية المخطوطة